



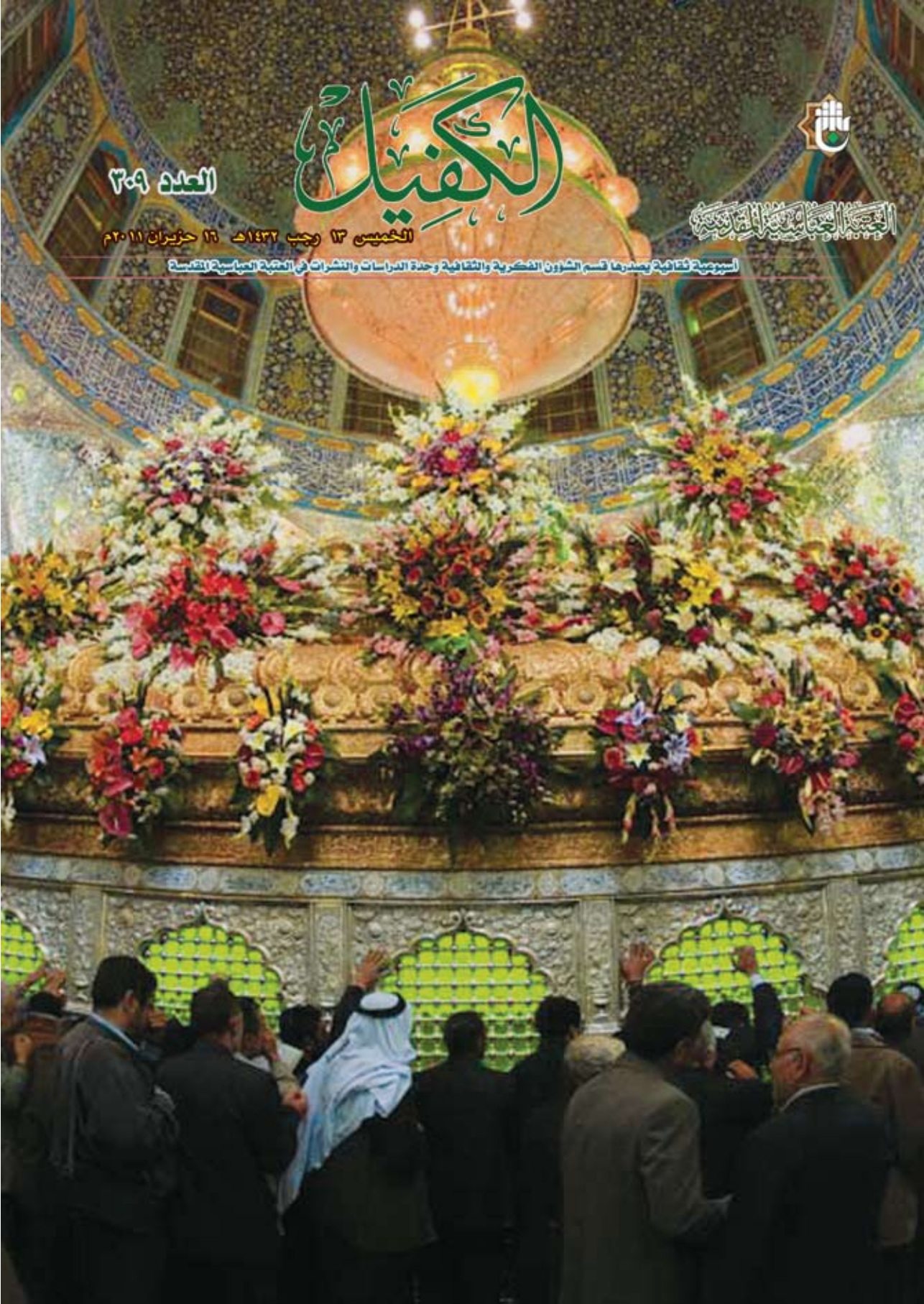
الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الكفيل

العدد ٢٠٩

الخميس ١٢ رجب ١٤٣٢ هـ ١٦ حزيران ٢٠١١ م

أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في اللجنة المصاحفية المقدسة



أنت العلى الذي فوق العلى رفعا

للأديب عبد الباقي العمري الموصلبي البغدادي:

بطن مكة وسط البيت إذ وضع
برج السماوي عنه خاسئا رجعا
بغير راحة روح القدس ما قرعا
معشارها فلك الأفلاك ما وسعا
ذي بمخلبه للشرك قد نزعا
أي الجهات انتحى يلقاهما تبعا
بها جميع الذي في الذكر قد جمعا
غدا على الحوض حقا تحشران معا
للأنبياء إله العرش ما شرعا
من حاد عنه عداه الرشد فانخدعا
يسقى الثغور ويشفي مرة طبعا
لخائف ولراج لا ذ وانتجعا
وأنت حصن لمن من دهره فزعا
وفي جدي من سواه ذل من طمعا
غمد كالغد لمكر الكفر قد بلعا
كشف الغطاء يقينا آية انقشعا
قد نيط في سبب اوج العلى قرعا
قد فصل الدهر أوصالا وما انقطعا
ودرعت لبدتاه الدين فارتدعا
ومن بأولاده الاسلام قد فجعا
عمود صبح ليافوخ الدجى صدعا
في موضع يده الرحمن قد وضع
نبي أول من صلى ومن ركعا
في ليل هجرته قد بات مضطجعا
هام الأثير فأبدى رأسه الصلعا
على الأثير وعنقا قدره انضعا
ثبات جأش له ثهلان قد خضعا
وأنت أنت الذي لله ما صنعا
وأنت أنت الذي لله ما قطعنا
يوما على كبد الأفلاك لا نخلعا
موج يكاد على الأفاق ان يقعا
تجرع الكفر من راووقها جرجعا
لسان نار على هاماتهم سجعا
يوم النهروان من نهر فما إنتقعا
قصمتها ودفعت السوء فاندفعنا

أنت العلى الذي فوق العلى رفعا
وأنت حيدرة الغاب الذي أسد ال
وأنت باب تعالى شأن حارسه
وأنت ذاك البطين الممتلي حكما
وأنت ذاك الهزبر الأتزع البطل ال
وأنت يعسوب نحل المؤمنين الى
وأنت نقطة بساء مع توحدها
وأنت الحق يا أقضى الانام به
وأنت صنو نبي غير شرعته
وأنت زوج ابنة الهادي الى سنن
وأنت بالطبع ليث تارة عطبا
وأنت غوث وغيث في ردى وندى
وأنت ركن يجير المستجير به
وأنت من بندهاء عز من طعما
وأنت ذو منصل صل ينضنص في
وأنت عين يقين لم يزد به
وأنت ذو حسب يعزى الى نسب
وأنت ضضيء مجد في مدى امد
وأنت من حمت الاسلام وفرته
وأنت من فجع الدين المبين له
وأنت أنت الذي منه الوجود نضى
وأنت أنت الذي حطت له قدم
وأنت أنت الذي للقلبتين مع ال
وأنت أنت الذي في نفس مضجعه
وأنت أنت الذي أثاره مسحت
وأنت أنت الذي أثاره ارتفعت
وأنت أنت الذي يلقي الكتاب في
وأنت أنت الذي لله ما فعلا
وأنت أنت الذي لله ما وصلا
حكمت في الكفر سيفاً لو هويت به
محبذب يترائى في مقعره
أسلت من غمده ناراً مروقة
حكى الحمام حماماً من حسامك في
غليله طالماً أوردتسه علقا
بذي فقارك منا أي فاقرة



﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ ، فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضَهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿البقرة/ ٧٢-٧٣﴾
﴿و﴾ واذكروا ﴿إِذْ قَتَلْتُمْ﴾ أي قتل أسلافكم ﴿نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ﴾ أي اختلفتم ﴿فِيهَا﴾ و هذا خطاب لمن كان على عهد النبي ﷺ من اليهود، والمراد به أسلافهم على عادة العرب في خطاب الأبناء و الأحفاد بخطاب الأسلاف و الأجداد و خطاب العشيرة بما يكون من أحدها، و قيل: إن اسم المقتول عاميل ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ أي مظهر ما كنتم تسرون من القتل، و قيل: معناه أنه مخرج من غامض أخباركم و مطلع من معاييكم و معائب أسلافكم على ما تكتُمونه أنتم و هو خطاب لليهود في زمن النبي ﷺ . و قد ذكرنا في العدد السابق حادثة القتل التي وقعت في بني إسرائيل والتي على أثرها أمر موسى قومه بذبح البقرة، و بعد أن ذبحوها ﴿قُلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضَهَا﴾ أي قلنا لهم اضربوا القاتل ببعض البقرة فضربوه فقام حيا و قال: قتلني فلان، ثم عاد ميتا، فزال الخلف و التدارؤ بين القوم، والذي يدل على حذف لفظ (فضربوه فقام حيا) قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ أي في الدنيا والآخرة كما أحيى الميت بملاقاة ميت آخر له، و إنما أحيأ الله القاتل بقتل حيٍّ ليكون أظهر لقدرته في اختراع الأشياء من أضدادها ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ أي معجزاته ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أي لكي تستعملوا عقولكم فإن من لم يستعمل عقله و لم يبصر رشده فهو كمن لا عقل له، و قيل: لكي تعقلوا ما يجب عليكم من أمور دينكم. و احتج الله تعالى بهذه الآيات على مشركي العرب فيما استبعدوه من البعث و قيام الأموات.



وليد الكعبة في ١٣ رجب

ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ داخل الكعبة المعظمة وهذه الخصوصية والآية تأييد لإمامته وولايته على المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وإذا صدقت إمامته من طريق الدليل المحكم وبراهين الإمامة ، عرفت أن لا بد لولادته ؑ من خصوصية كما يهدي إليه الله في القرآن في خصوصيات الولادة لهداة دينه ، فتبحث عنها وتعرفه وتستلذ بذكرها ونشرها بين المؤمنين لتحصل على رضا الله وثوابه وتتقرب إليه .

وإذا حسدهم بعض الناس وشكك في دعوتهم أو في الكرامات الحاصلة لهم فهو لعمري في بصيرتهم ولعبادتهم الله حسب آراءهم ، وإنهم يدينون الله ببعض وينكرون بعض لتقليد أعمى ، ولجهل مطبق بعناية الله بدينه ومدى اهتمامه بالمحافظة عليه بكل وسيلة ، ومنها اختصاص سادات أوليائه بولادة مخصوصة معجزة .

وإنه إذا لم تذكر في القرآن : قصة ولادة الإمام لحكمة الله كما لم يذكر ولادة نبينا الأكرم وخواصها ، وذلك لقرب عهد المسلمين بها وشهودهم لها بأعينهم وتناقلها بينهم ، فما يفيد التذكر وقد ذكرهم بما هو أهم منها كبيعة الغدير أو آية الولاية وغيرها الكثير . هذا .

كما أن لنا للإيمان اليقيني : والدليل القاطع بهذه الولادة المباركة في جوف البيت الحرام عن دليل محكم آخر غير ما عرفت من حكمة ولادة الهداة إلى الله تعالى وفق الخصوصيات الإعجازية التي تلازمها وتتصل بها .

وهذه الأدلة المحكم : بالإضافة لما عرفت هي سيرة متصلة ، وإجماع أمة ، ونقل متواتر .

نعم لقد تواتر نقلها بين المؤمنين : في جميع سلسلة الرواة عبر العصور الابن عن الأب عن الجد إلى زمان ولادته المباركة حتى لا تجد أحد لم يسمع بها ، لتعلم أن الخليفة والإمام الحق بعد النبي هو علي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، هذا .

وعليك بمراجعة ما نقله الأميني رحمه الله في الغدير ، حتى تقطع بها وتزول كل الشكوك .

وأفضل شاهد على ذلك ما قاله الحاكم : في « المستدرک » : (وقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة) .

التاسع عشر من رجب

من سنة ٩٣٠ للهجرة على قول الشيخ البهائي توفي الشاه اسماعيل الصفوي .

الثالث والعشرون من رجب

من سنة ٤١ للهجرة تعرض الحسن بن علي ؑ السبط الأكبر للنبي صل الله عليه وآله وسلم بمحاولة أختيال من قبل جرّاح بن سنان الأسدي حيث ضربه بخنجر مسموم على فخذه حتى بلغ عظمه وذلك بعد أن آتم الإمام ؑ الهدنة مع معاوية بن أبي سفيان .

الرابع والعشرون من رجب

من سنة ٧ للهجرة تم فتح خيبر بعد أن قتل مرحب اليهودي على يد أسد الله الغالب علي بن أبي طالب ؑ حيث قلع باب الحصن لوحده ؑ وقد عجزت عنه اكف أربعون وأربع .

وفيه : من سنة ١٠١ للهجرة توفي الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز ، الذي منع من سب امير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ على المنابر ، وتلك البدعة الخاقدة التي سنّها معاوية بن أبي سفيان .

الخامس والعشرون من رجب

من سنة ١٨٣ للهجرة استشهد الامام السابع من ائمة أهل البيت موسى بن جعفر الكاظم ؑ مسموماً محبوساً في سجن السندي بن شاهك في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد .

وفيه : من سنة ٢٦١ للهجرة توفي الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري صاحب كتاب الصحيح .

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الجواب: لا يجوز إذا اعتبر زينة.

السؤال: لبس الجواريب الملونة للمرأة جائز؟

الجواب: يجوز إذا لم تعتبر من الزينة ولم تكن مثيرة.

السؤال: لو كانت الزوجة بها مكياج هل تصح أن تقابل (اخو زوجها)؟ ولو كان قليل؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما هو حكم من تزين بزي الأجانب في الغرب من ناحية الملبس وغيرها؟

الجواب: الأحوط وجوباً ترك التزين

بزي الكفار.

السؤال: هل يجوز للرجل لبس القلائد

أو السلاسل الفضية؟

الجواب: يجوز في نفسه ، نعم لا يجوز

على الاحوط إن كان فيه ظهور بظهر

الكافر أو تزيي بزي النساء.

السؤال: ما حكم تزين الزوجة في العشرة الأولى من شهر

محرم الحرام؟

الجواب: الأفضل تركه بل لا ينبغي التزين ولكن إذا عد ذلك

نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت ﷺ في هذه الأيام

الحزينة فلا بد من تركه .

السؤال: هل يجوز للمرأة وضع طلاء للأظافر أمام الرجال؟

الجواب: لا يجوز .

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تضع مكياجاً على وجهها إذا كان

خفيفاً وتظهره أمام الناس؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما حكم التكحل للذكور إذا كان بقصد التشبه

بالنساء؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: ما هو حكم باظهار زينة المرأة مع الحجاب أمام أخ

الزوج؟

الجواب: حرام .

السؤال: هل وضع المكياج حرام إذا كان بشكل غير ملتصق

للنظر؟

الجواب: يحرم الظهور به أمام الأجنبي .

السؤال: ما حكم التزين في شهر محرم وصفر للزوج فقط أي

وضع المكياج وعمل البخور للبيت؟

الجواب: لا ينبغي ذلك .

السؤال: ماهو رأي سماحتكم بارتداء قلادة فيه صورة

الائمة او اسماء الله الحسنى وبشكل ظاهري فوق الملابس

للشباب؟

الجواب: يجوز ولكن يجب احترامه وعدم تنجيسه وعدم لمسه

بدون وضوء .

السؤال: ما حكم تغيير المرأة لون شعرها في شهر محرم؟

الجواب: لا ينبغي القيام فيهما بما لا ينسجم مع مناسبتها

الحزينة.

السؤال: هل استعمال العدسات الملونة الغير طبية حلال

أم حرام (الاستعمال للزينة)

للرجل والمرأة؟

الجواب: يجوز ولكن يجب على

المرأة التستر عن الأجنبي.

السؤال: هل زراعة الشعر

سواء للمرأة أو الرجل حلال

أم حرام؟

الجواب: يجوز إذا زرع مع البصيلة بحيث ينمو وإلا كان مانعاً من

صحة الغسل ولم يكف المسح عليه في الوضوء.

السؤال: هل إضافة وصلة للشعر (للمرأة) لفترة مؤقتة

وذلك للذهاب للأعراس حلال أم حرام؟

الجواب: لا يحرم.

السؤال: هل يجوز وضع الكحل كزينة عامة أمام الأجنبي؟

الجواب: مع الأمن من الوقوع في الحرام وعدم كونه بداعي إيقاع

الرجل في النظر المحرم لا بأس به وإن كان الاحوط تركه مطلقاً

السؤال: هل يجوز استعمال واقي للوجه من الشمس علماً انه

يكون شفاف لمجرد حماية الوجه من أشعة الشمس؟

الجواب: يجوز إذا لم يعتبر من الزينة .

السؤال: هل يجوز وضع نقاط لامعة على الأظافر من غير

صبغ والخروج بها؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما حكم الحناء في اليدين؟

الجواب: إذا كان يعد زينة وجب ستر اليدين المزينتين به.

السؤال: ما حكم صبغ الأظافر في أيام الحيض والخروج فيها

للتسوق أو للمدرسة؟

الجواب: لا يجوز إظهارها أمام الأجانب.

السؤال: صبغ الحواجب بالأصباغ جائز؟

الجواب: هذا من التزين ويجب ستره عن الرجال الأجانب.

السؤال: خضاب اليدين بالحناء ورؤية الأجنبي لذلك

جائز؟

الزينة

الجزء الأول

تدليس في بعض صحاح العامة

د. احسان الغريفي

محمد بن عبدان النيسابوري حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد قالا حدثنا إسماعيل عن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي؟

فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل - لفظ حديث أبي عثمان - وفي حديث أبي عبد الله ثم رخص لنا في أن نتزوج المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ الآية - أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من أوجه عن إسماعيل بن أبي خالد - (٤).

فحديث ابن مسعود المتقدم يفيد جواز زواج المتعة مطلقاً في أي زمن كان، وقد شهد إمام السنة الشافعي على ذلك؛ «قال الشافعي: ذكر ابن مسعود الإرخاص في نكاح المتعة ولم يؤت شيئاً يدل أنه قتل خير أو بعدها...» (٥).

ولذا تلاعب البخاري في الرواية كي لا يبقى دليلاً على عدم نسخ المتعة، فالرواية تصرح بأن المتعة من طيبات الله التي أحلها الله لنا، فاستشهد الصحابي عبد الله بن مسعود بالآية الكريمة ليقول: إن المتعة من طيبات الله التي أحلها الله لنا فلا تحرموا طيبات الله. وتلاوة هذه الآية بعد ذكر

حلية المتعة في هذه الرواية مباشرة خير دليل على عدم نسخ المتعة، فهل يبقى بعد هذه الآية في مثل هذه الرواية شك حول حلية المتعة ومشروعيتها، وعدم نسخها؟! بل فيها إجماع بأن من ينهى عنها يريد أن يحرم طيبات الله التي أحلها الله لنا.

هذا وسنذكر في الحلقة القادمة الدليل الثالث على عدم نسخ المتعة.

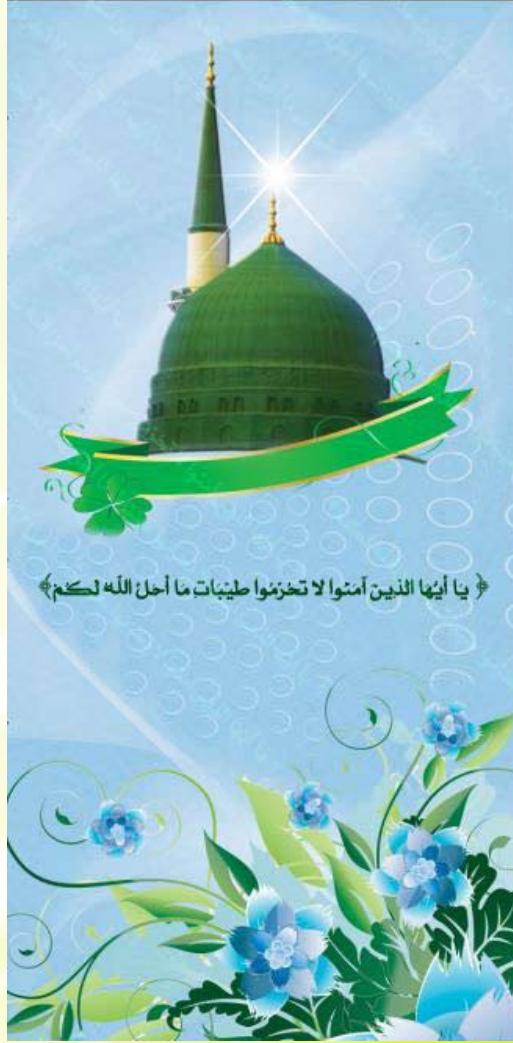
(١) صحيح البخاري: ٨٣٥ (كتاب تفسير القرآن/باب قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾).

(٢) صحيح مسلم: ٥٦٤ (كتاب النكاح/باب نكاح المتعة - ج. ١١ - (١٤٠٤)).

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ١/٥٤٤ (٤٢٠/١)، (ج. ٣٩٨٥).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: ٤٧٦/١٠ - ٤٧٧ (باب نكاح المتعة/م ١٤٤٧٧).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي: ٤٧٧/١٠ (كتاب النكاح - جماع أبواب الأنكحة التي نهى عنها/باب نكاح المتعة: م ١٤٤٧٨).



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾

ذكرنا في الحلقة السابقة الدليل الثاني على عدم نسخ آية المتعة وذلك بورود بعض الروايات في صحاح السنة تفيد إباحة المتعة مطلقاً دون تقيدها بزمن معين، ونضيف لذلك رواية أخرى رواها جماعة من مشايخ السنة ظاهرها يفيد بجواز زواج المتعة مطلقاً، وأنها من الطيبات التي أحلها الله لنا، ولا يجوز تحريمها، وروى البخاري هذه الرواية ولكنه حذف منها لفظ (إلى أجل)، وهذا الحذف مُتَعَمَدٌ خالف به جملة من الرواة، وهو تدليس ظاهر أراد به أن يصرف الرواية عن الزواج المؤقت إلى الزواج الدائم، فقد قال: «حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا أَلَا نَخْتَصِي فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ المائدة/٨٧» (١).

و روى مسلم هذه الرواية بنفس طريق البخاري ذاكراً لفظاً (إلى أجل) الذي يفيد بأن المراد من النكاح هو نكاح المتعة، فقال:

«حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ وَابْنُ بَشِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا أَلَا نَسْتَخْصِي فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ المائدة/٨٧» (٢).

وكذلك رواها أحمد بن حنبل بنفس الطريق ومن دون حذف:

«حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْصِي فَنَهَانَا عَنْهُ ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾» (٣).

ورواها البيهقي (المتوفى ٤٥٨هـ)، بنفس الطريق أيضاً من دون حذف، فقال:

«أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عمرو بن السماك حدثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ محمد بن عبيد (ح وأخبرنا) أبو عثمان سعيد بن محمد بن

الذنوب التي تغير النعم

التعامل مع الغير.. تارة يكون البغي بغى السلاطين وأمراء الجور، ببغي على أمة بكاملها.. وتارة يكون الإنسان باغياً في أسرته، فيصّب جام غضبه على زوجته، وعلى أولاده الصغار.. وإن عجز عنهم، فيتحول إلى الخادمة المسكينه.. بينما المؤمن يجب أن يتقي ظلم من لا ناصر له إلا الله عز وجل.. بعض أمراض النساء النفسية والبدنية، سببها ظلم الخادومات.. الحكم يبقى مع الكفر، ولا يبقى مع الجور.

ثانياً: كفران النعم.. الإمام زين العابدين عليه السلام ربط حديثه بالقرآن الكريم، قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.. رب العالمين أكرم الأكرمين: لا يعطي الإنسان نعمة، ثم يسلبها منه؛ ليس هذا من دأب الكرماء!.. فإذن، بكفران النعم تغير النعم.

ماذا نعمل لإبقاء النعم؟..

أولاً: الشكر الفوري.. أي كلما أحدثت للإنسان نعمة، بطأطى برأسه لحظات، ويقول: شكراً لله.. أحدا إذا أرسل بهدية لأحد، فأخذ الهدية، ولم يشكر صاحب الهدية، ألا يقال عنه أنه غير مؤدب؟!.. هكذا طبيعتنا نحن البشر، أما رب العالمين؛ فإنه لا يتوقع الشكر، ولكن هذا أدب العبودية.

ثانياً: دفع صدقة.. البعض إذا أتاه مال من غير احتساب، يقول ألف مرة: شكراً.. ولكن بعد ذلك يصرف هذا المال فيما لا يرضي الله

عز وجل: يصرفه في المعصية، وعندما

تأتيه رأس السنة الخمسية؛ لا يدفع

حق رب العالمين.. ما هذا الشكر؟..

يجب أن يكون الشكر عملياً، وهذا

مستفاد من قوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا

أَلْ دَاوُودَ شُكْرًا﴾.. قال: اعملوا،

ليس قولوا: شكراً!.. وشكر النعم

يكون بالعمل.. ولهذا المؤمن كلما

أنته نعمة مادية من غير احتساب،

لا ينتظر السنة الخمسية، بل في

الحال يأخذ مبلغاً ولو بسيطاً ويدفعه

صدقة، يقول: يا رب، أنعمت عليّ

بهذا المال الذي لم أكن أتوقعه، فهذا مبلغ لفقراء المسلمين.

إن أثر الصدقة المستحبة من بعض الجهات، أفضل من أثر الصدقة

الواجبة.. لأن الصدقة الواجبة -الخمس الواجب- إذا لم يؤديها؛ فإنه

سيدخل نار جهنم.. أما الصدقة المستحبة، فلا عقاب على تركها..

يقول: يا رب، أنت تعلم أنا لست ملزماً، ولكن أتقرب إليك بهذه

الصدقة المستحبة.. علي عليه السلام كان يلتزم بالصدقة، ولكن الذي خلده

في سورة الدهر هو ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهَ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا

شُكْرًا﴾... فلو أن علياً عليه السلام اعتذر من المسكين واليتيم والأسير؛ هل

أحل بشروط الإمامة؟.. ولو لم يتصدق بخلته في الصلاة، هل كان

ملوماً؟.. الإمام يبقى إماماً، ولكن ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ

آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.. هكذا

حسابات رب العالمين!..

إن أمير المؤمنين عليه السلام في دعاء كميل بن زياد، يقول: (اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ)؛ يستغفر الله -عز وجل- من الذنوب التي تغير النعم، ولكنه لا يذكر هذه الذنوب.. أما الإمام زين العابدين عليه السلام فإنه يفصل ذلك في رواية.. قال عليه السلام: (الذنوب التي تغير النعم: البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر.. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾).

إن الناس على قسمين: قسم مؤمن، وقسم كالأنعام السائمة والدابة المرسله.. هذه الأيام هناك حيوانات في البراري، لا يصطادها الناس ولا يرغبون في لحمها.. وهذا القسم من الناس الذين هم كالأنعام السائمة، رب العالمين يعاملهم معاملة تلك الحيوانات، بل الحشرات؛ أي لا ينظر إليهم.. مثلاً: النصف الشمالي من الكرة الأرضية، من أجمل بلاد العالم من حيث: الهواء، والمناخ، والماء، والخضرة.. وأيضاً فيه ما فيه من الفساد.

فإذن، إن رب العالمين لا نظر له لغير المؤمنين، فالمؤمن حسابه دقيق في الدنيا.. قال الصادق عليه السلام: (ملعون ملعون كل بدن لا يصاب في كل أربعين يوماً... إن من البلية: الخدشة، واللطمه، والعثرة، والنكبة، والفقر، وانقطاع الشفع، وأشياء ذلك.. يا يونس، إن المؤمن أكرم على

الله -تعالى- من أن يمر عليه أربعون

يوماً، لا يمحص فيها من ذنوبه، ولو

بغم يصيبه لا يدري ما وجهه..

وإن أحدكم ليضع الدراهم بين

يديه، فيراها فيجدها ناقصة؛ فيغتم

بذلك فيجدها سواء، فيكون ذلك

خطأ لبعض ذنوبه.. على كل

حال المؤمن سريع الابتلاء، قال

أمير المؤمنين عليه السلام: (ادفعوا أمواج

البلاء عنكم بالدعاء، قبل ورود

البلاء.. فوالذي فلق الحبة وبرأ

النسمة!.. للبلاء أسرع إلى المؤمن

من انحدار السيل من أعلي التلعة إلى أسفلها، ومن ركض البراذين)..

عن الإمام الكاظم عليه السلام: (المؤمن مثل كفتي الميزان، كلما زيد في إيمانه؛

زيد في بلائه).. (أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل).. فأشد

الناس أذى في حياة البشرية، هو النبي الخاتم محمد المصطفى عليه السلام،

ومن بعده وصيه أمير المؤمنين عليه السلام، الذي ظلم بعدد الحجر والمدر.

إن المؤمن عندما ينزل عليه البلاء؛ يجب ألا يتبرم كثيراً، بل عليه أن

ينظر من أين أكل؟.. فهذا البلاء هو عبارة عن منبه، يجعله يفكر في

الخطأ الذي ارتكبه!.. ولهذا يقول أطباء الأسنان: لولا هذه الأعصاب

الموجودة في الأسنان؛ لكان أغلبنا بلا أسنان؛ لأنه عندما يذب فيها

السوس تستسقط، دون أن يشعر بها الإنسان.. فرب العالمين جعل فيها

هذا المنبه، كي يعالج السوس، ويحافظ عليها.

من الذنوب التي تغير النعم:

أولاً: البغي على الناس.. أي أن يتجاوز الإنسان الحدود الشرعية في

ينابيع تربوية

طريق الخلاص من حالات الشك وسوء الظن

الحلقة الثانية

٥ - بناء النفس :

يتحول الفرد أحياناً ، بسبب خطأ أو انحراف أو حتى مجرد الإحساس بذلك ، إلى إنسان يسيء الظن خاصة عندما يجد تأييداً لدى الآخرين . إن الحياة الزوجية تتطلب من الإنسان أن يعتبر نفسه ناقصاً وبحاجة إلى التكامل . وهذا التصور يجنب الإنسان الخطأ الناجم عن الشعور بصحة تصرفاته ، لأنه إذا ما شعر الإنسان بأنه غير كامل وأنه يعاني من نقص مستمر ، توقع احتمال الخطأ من نفسه ، وبالتالي يصون هذا الشعور الإنسان من العناد واللجاجة في الرأي ويدفعه إلى نشدان الحق والبحث عن الحقيقة .

٦ - حسن النية :

من ضرورات الحياة المشتركة أن يتمتع الزوجان بحسن النية دائماً في مشاعرهما وممارساتها ، فإذا كان هناك خلل ما في توفر بعض مستلزمات الحياة في المنزل فيجب أن لا يفسر هذا على أنه نوع من إلحاق الأذى ، وإذا حدث وضحك أحدهما في غير مناسبة فعلى الآخر أن لا يتصور بأنها موجهة ضده . إن الحياة الزوجية ، خاصة لدى الشباب ، تحتاج إلى حسن في النوايا وتعاضد في الأعمال ، وإلا فإن رويهما (أي الزوجين) ستكونان نهباً للقلق ، وحياتهما عرضة للتزلزل .

٧ - استعراض الحقائق معاً :

في الحياة المشتركة ينبغي أن يكون حصّة العقل أوفر حظاً من حصّة القلب ، حيث يمكن ، ومن خلال مناقشة بعض الحقائق معاً ، تلافي احتمالات الإخلال بالصفاء الزوجي ، ويتطلب هذا الأمر إصغاء الطرفين لبعضهما مع الأخذ بنظر الاعتبار بعض الضوابط الفكرية ، وإلا فإنهما سيضطران إلى اعتماد أساليب بعيدة عن المنطق في حديث لا يمتّ إلى أرض الواقع بصلّة أو جذر ، مما يؤدي إلى توتر العلاقات في الحياة الزوجية .

٨ - تقبل القيود :

إنكم لم تعودوا أطفالاً أحراراً كما كنتم بالأسس . إن الحياة الزوجية هي شكل من أشكال الحرية المقيدة والمشروطة ، يتقبلها الزوجان كأساس للحياة المشتركة ، وهي علاوة على كونها شرطاً في الحياة الزوجية فإنها تعمل على تهذيب الإنسان وتشذيب أخلاقه في المعاشرة والصحية من خلال بعض الضوابط والقواعد التي تصبّ في النهاية في مصلحة الزوجين بما يعزز من أمن واستقرار الأسرة .

في سبيل تربية الضمير

الحلقة الثالثة

٦- الإستفادة من أسلوب الوعظ والتشجيع : تمر علينا الكثير من الموارد التي تفرض علينا توجيه النصح والإرشاد لأبنائنا . وأن لا نبخل عليهم بالمدح والثناء عند القيام بعمل صالح ليكون ذلك تشجيعاً لهم على الإكثار منه ، نعالجه بالنصح والموعظة عند بروز أي خطأ في سلوكه لنردعه عن تكراره . ولهذا التصرف أثره البالغ في نفسية الطفل . لأن من طبيعة الأطفال التأثر بالوعظ والإرشاد والتشجيع .

٧- الحث على التفكير والتأمل : يمكن أن يكون التفكير مدعاة لزوال التناقضات الداخلية في النفس ، وفي وسع الانسان أن يصل بالتأمل إلى إدراك ماهية الضوابط الشرعية والوجدانية ، والتعرف على ما يرضيه الضمير .

ان التفكير في شؤون الحياة ينأى بضمير الانسان عما يشوهه جوهره الناصح . ويميسور ابن آدم أن يخطو على الطريق الذي يصون مصلحته ومصالح الآخرين ولا يضع قدماً في مسير يخالف الفطرة .

٨- الحث على التمرين والتجربة :

كلما تقدم الإنسان في السن ، كثرت الأحداث والتجارب التي تصقل شخصيته ، وتزيد من وعيه ومعلوماته الضرورية لتكامل شخصيته . فالوعي العملي بما يجري ، ولمسه للحقائق والوقائع يجعله في موضع الحكم على الأمور وإبداء رأيه فيها ؛ فيدرك عملياً ان

الكذب مذموم والصدق ممدوح وإيجابي ، ونفس هذا الوعي يحدد الأصول والضوابط التي يسير الضمير وفقاً لها .

فالعبادة - وأن كانت في مرحلة الطفولة - والوعظ والدعاء والإرشاد والتوجيه هي من المقومات المهمة في بناء الضمير وتوجيه الإنسان نحو طريق الصلاح . فالضرورة توجب فرض رقابة مشددة على السلوك لصيانة الضمير من خطر الانحراف ، لأن الإنسان يواجه في حياته شتى الظروف التي قد تغريه او تفرض عليه العدول عن مساره ؛ فقد يندفع في موقف ما الى التذلل والتملق وصولاً الى تحقيق رغبة أو نجاح موهوم ، وقد يتسع مثل هذا الانحراف إن لم تكن هناك رقابة من قبل المربي .





اكتشف العلماء حديثاً وجود نجوم أسموها الثقوب السوداء، وتتميز بثلاث خصائص: ١- لا ترى، ٢- تجري بسرعات كبيرة، ٣- تجذب كل شيء إليها وكأنها تكنس صفحة السماء، حتى إن العلماء وجدوا أنها تعمل كمكنسة كونية عملاقة، هذه الصفات الثلاثة هي التي حدثنا عنها القرآن بثلاث كلمات في قوله تعالى:

(فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُوسِ، الْجَوَارِ الْكُنُوسِ) التكوير: ١٥-١٦. فالخُنُوس أي التي لا ترى والجوار أي التي تجري، والكنُوس أي التي تكنس وتجذب إليها كل شيء بفعل الجاذبية الهائلة لها، هذه الآية تمثل سبقاً للقرآن في الحديث عن الثقوب السوداء قبل أن يكتشفها علماء الغرب!

السؤال الأول:

ما ثواب من صبر على أذى أهله له ؟

السؤال الثاني:

ما ثواب من صبر في مرضه ؟

السؤال الثالث:

ما ثواب من تاب لله عز و جل ؟

الاجابة موجودة أدناه

ما ثواب من صبر على أذى أهله له ؟

ما ثواب من صبر في مرضه ؟

ما ثواب من تاب لله عز و جل ؟

ما ثواب من صبر على أذى أهله له ؟

ما ثواب من صبر في مرضه ؟

ما ثواب من صبر على أذى أهله له ؟

ما ثواب من صبر في مرضه ؟

ما ثواب من تاب لله عز و جل ؟

ما ثواب من صبر على أذى أهله له ؟

ما ثواب من صبر في مرضه ؟

ما ثواب من تاب لله عز و جل ؟

ما ثواب من صبر على أذى أهله له ؟

ما ثواب من صبر في مرضه ؟

ما ثواب من تاب لله عز و جل ؟

ما ثواب من صبر على أذى أهله له ؟

ما ثواب من صبر في مرضه ؟

هل تعلم

الفانية .. وليعلم في هذا المجال أن التأثر بمصائبهم التي حلت بهم صلوات الله عليهم، كامن في أعماق النفوس المستعدة، فلا يحتاج إلى كثير إثارة من الغير، كما روي من «أن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً».. أضف إلى أن هذا التأثر العميق، مما يدعو العبد إلى الولاء العملي والمتابعة الصادقة، وهو المهم في المقام.

هل تعلم: من الضروري أن نجعل تأثرنا بمصائب أهل البيت بمثابة تأثر على مصاب (شخصي) كالمفجوع بعزير لديه، كما يشير إليه التعبير في زيارة عاشوراء: ﴿ وعظم مصابي بك ..فمن عظمت مصيبتة بمن يحب ، لا يتوقع (أجراً) مقابل ذلك التأثر ، ولا يجعل ذلك (ذريعة) للحصول على عاجل الحطام ، كما نلاحظ ذلك فيمن يتوسل بهم توصلوا إلى الحوائج

مناقب آل أبي طالب عليهم السلام

لأبن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ للهجرة. هذا الكتاب في جملة أكثر من ٩٠ كتاباً كتب في المناقب من قبل العلماء الكبار، هذا بالإضافة إلى مئات الكتب التي كتبت في هذا الموضوع بعنوان آخرى. ويمكن الإشارة إلى بعض من كتب في مناقب النبي وأهل البيت عليهم السلام منهم: نصر بن مزاحم، ابن البطريق الحلبي، الطبري، علي بن إبراهيم القمي، الخوارزمي، ابن شاذان، السيد الرضي، المحدث البحراني والفيض الكاشاني. يمكن اعتبار كتاب المناقب أفضل كتاب في هذا المجال والذي حسنه الجميع. كان ابن شهر آشوب من علماء القرن السادس الهجري، وهو القرن الذي ازدهر فيه العلم في البلاد الإسلامية. ففي هذه الفترة ازدهرت المكتبات وألفت الكتب الكثيرة. وكان عدد كتب مكتبات بغداد يصل إلى مئات الآلاف والتي كانت تحت اختيار المؤلفين والعلماء وكانوا يرجعون إلى النسخ الخطية النفيسة عند كتابة مؤلفاتهم.

مناقب آل أبي طالب

آل أبي طالب
لأبن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ للهجرة. هذا الكتاب في جملة أكثر من ٩٠ كتاباً كتب في المناقب من قبل العلماء الكبار، هذا بالإضافة إلى مئات الكتب التي كتبت في هذا الموضوع بعنوان آخرى. ويمكن الإشارة إلى بعض من كتب في مناقب النبي وأهل البيت عليهم السلام منهم: نصر بن مزاحم، ابن البطريق الحلبي، الطبري، علي بن إبراهيم القمي، الخوارزمي، ابن شاذان، السيد الرضي، المحدث البحراني والفيض الكاشاني. يمكن اعتبار كتاب المناقب أفضل كتاب في هذا المجال والذي حسنه الجميع. كان ابن شهر آشوب من علماء القرن السادس الهجري، وهو القرن الذي ازدهر فيه العلم في البلاد الإسلامية. ففي هذه الفترة ازدهرت المكتبات وألفت الكتب الكثيرة. وكان عدد كتب مكتبات بغداد يصل إلى مئات الآلاف والتي كانت تحت اختيار المؤلفين والعلماء وكانوا يرجعون إلى النسخ الخطية النفيسة عند كتابة مؤلفاتهم.

الكفيل

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زوروا على الموقع www.alkafeel.net .راسلونا على nasra@alkafeel.net

تحرير السيد محمد العطار
تصميم واخراج احمد السيلاوي

دار الفياء للطباعة والنشر الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٢